



مدينة الكاظمية

Kadhimiya on a special day

الكاظمية في موسم الزيارة

بلدة القباب والمنائر الذهبية

تحقيق: وليد عبد الأمير علوان
تصوير: سيف عبد اللطيف الملح

ضاحية من ضواحي بغداد، وأقدس الأماكن فيها، يزورها يومياً بحدود 15 ألف زائر، من داخل العراق وخارجه، ويرتفع هذا العدد إلى 500 ألف يومي الجمعة والسبت، وذلك لزيارة ضريحي الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد (عليهما السلام)، اللذين يرقدان في أضخم أضرحة العراق. تحتوي هذه المدينة على سبعين رمزا تاريخيا، وفيها دفن 14 خليفة من خلفاء العباسيين، بالإضافة إلى أشهر سيدة في تاريخ بني العباس وهي زبيدة زوجة الخليفة هارون الرشيد، وولدها الأمين، وهي تمثل إحدى حضارات العراق، وتعتبر مدرسة في الخط والعمارة وأكاديمية وجامعة ومدرسة كبيرة لعلم الهندسة المعمارية، وهي أيضا مدينة تجمع كافة المذاهب على الود والمحبة، وفيها أجمل الأسواق التراثية، والبيوت القديمة ذات الشناشيل، وأكبر سوق للذهب في العراق، إنها مدينة الكاظمية المقدسة، لؤلؤة بغداد والرئة التي تتنفس من خلالها.

الموقع والتسمية

تقع مدينة الكاظمية شمال مركز بغداد العاصمة، بمسافة 5 كم، وقد سميت بالكاظمية نسبة إلى الإمام موسى بن الإمام جعفر الصادق، الملقب بـ"الكاظم" والمتوفى سنة 183هـ/799م، والمدفون فيها مع حفيده الإمام محمد بن الإمام علي الرضا الملقب بـ"الجواد" المتوفى سنة 219هـ/834م، وهما الإمامان السابع والتاسع من أئمة أهل البيت (ع) لدى الشيعة، ويحيط بها نهر دجلة من ثلاث جهات، لذلك اشتهرت بالبساتين الجميلة المحاذية لضفة النهر.

الذين استشهدوا في معركة النهروان ودفنوا هناك سنة 37هـ كانت قبل تشييد مدينة بغداد تعرف بـ"الشونبري" وهي تسمية عربية تعني الحبة السوداء، أما في عصر الدولة العباسية فإنه عندما أنهى أبو جعفر المنصور عمارة مدينة بغداد سنة 149هـ اقتطع جزءا من الجهة الشمالية الخالية، وجعلها مقبرة خاصة لعائلته، فسمّاها "مقبرة قريش"، وكان أول من دفن فيها ابنه جعفر الأكبر وذلك سنة 150هـ ثم أصبحت مقبرة لبني هاشم، وكان أول من دفن فيها الإمام موسى بن جعفر (ع) وذلك سنة 179هـ.

أما تاريخ المدينة، فتذكر المصادر التاريخية أن تاريخ هذه المدينة يعود إلى حوالي 5000 سنة، وكانت مخزنا لحفظ الغلال والمواشي، زمن الكيشيين، الذين جاؤوا إلى العراق في أواسط القرن الخامس عشر قبل الميلاد، واستمر حكمهم زهاء 577 سنة، واتخذوا من "عقرقوف"، التي تبعد مسافة 10 كم غرب الكاظمية، عاصمة لهم، وكانت تسمى هذه المنطقة بـ"قَطْرَ بِلْ". أما بعد ظهور الإسلام، فقد أطلق عليها عدة أسماء منها "باب التين" و"سونابا"، وقد كانت مدفنا لعدد من



The Famous clock

الساعة الشهيرة



A final visit before the buria

جنازة لحظة إدخالها إلى الضريح من أجل الصلاة عليها قبل الدفن

المراد وأخرى في باب القبلة، وهذه الإجراءات قد فرضتها الظروف الأمنية، ولضمان سلامة المرقد والزائرين. وعند اجتيازك الصحن، هناك 12 مدخلا تؤدي إلى الطارمات، وهذه المداخل تسمى بـ"الكيشوانية"، حيث يضع زوار العنبات أحذيتهم في هذا المكان، قبل الدخول، احتراماً لقدسية المكان.

الطارمات

يبلغ عدد الطارمات ثلاث وهي طارمة باب المراد، وطارمة باب القبلة، وطارمة باب الانباريين، والتي تجرى عليها عملية صيانة الآن. وسقفوها مزينة بالآيات القرآنية الكريمة وتستخدم كأماكن للصلاة، حيث تصبغ الأروقة الموجودة في الداخل والحرم عن استقبال

20 م وهي ساعة ذات زخارف إسلامية بديعة، مكتوب عليها آيات من الذكر الحكيم، ويعطي منظرها روعة وجمالاً للمشاهد المقدس. علماً أن هذا الصحن كان يحتوي سابقاً على ساعتين الأولى فوق باب المراد، والثانية فوق باب القبلة، وقد رفعتنا خوفاً من عدم ختم الجدار، لذلك فقد تم نصب هذه الساعة عام 1301 هـ وهي لازالت تعمل بانتظام.

يوجد خارج السور سياج حديدي مشبك تم نصبه حديثاً فيه بوابتان حديديتان أيضاً، وذلك لتأمين حركة الزوار، حيث يتم دخولهم عبر مدخلين، واحد للنساء والآخر للرجال، بعد إجراء عمليات التفتيش من قبل رجال ونساء، وهناك غرفتان لحفظ الأمانات التي يحملها الزوار من حقائب وأجهزة اتصال، واحدة في باب

183 هـ وفي سنة 219 هـ دفن فيها حفيده الإمام محمد الجواد (ع)، وعندها أصبح السكن حول مقابر قريش في ازدياد واتساع على مرور الأيام، خصوصاً حول المشهد الكاظمي، لحماية وإدارة وإيواء زائريه. وكان هذا التجمع هو النواة الأولى لمدينة الكاظمية، حيث أصبحت جزءاً من بغداد بل محلة من محلاتها. تكتسب هذه المدينة شهرتها وسط المدن العراقية، لأنها أكثر المزارات التي يؤمها الناس طيلة أيام السنة.

الحضرة الكاظمية

لقد مرت عمارة الروضة الكاظمية، بمراحل متعددة، وخلال عمرها الذي امتد منذ عام 334 هـ حين قام معز الدولة البويهني بتشييد المرقد الكاظمي تشييداً رائعاً، إلا أن أهم ما جرى عليها هو ذلك الذي تم إيجازه سنة 914 هـ/1509 م على يد الشاه إسماعيل الصفوي بعد احتلاله بغداد، والذي لا يزال شاخصاً لحد الآن. تعتبر الروضة الكاظمية واحدة من عجائب الهندسة المعمارية الإسلامية، بسبب فخامتها واللمسات المعمارية الجميلة التي تكتنزها، ولها من المآذن الكبيرة أربع، لها نفس الارتفاع، ومن القباب اثنتان لهما نفس الأبعاد.

يتكون الصحن من أربعة أقسام: صحن قريش وهو القسم الغربي منه، صحن باب المراد وهو القسم الشرقي، وصحن باب القبلة ويقع في القسم الجنوبي من الصحن، أما الجزء الرابع فهو الجامع الصفوي نسبة إلى إسماعيل الصفوي الذي أمر ببنائه، ويسمى الآن بـ"جامع الجوادين".

يحتوي هذا الصحن على عشرة أبواب، لها تسميات محلية للدلالة عليها، منها ثلاثة أبواب كبيرة الحجم، وهي البوابات الرئيسية للدخول، وهذه الأبواب هي باب المراد، باب القبلة، باب صاحب الزمان، أما السبعة الأخرى فهي متوسطة وصغيرة الحجم، المتوسطة تشمل: باب الرحمة، باب المغفرة، باب الرجاء، باب قريش، باب الجواهرية، والصغيرة منها: باب الفرهادية، وتقع في الجانب الشمالي الشرقي من الصحن الشريف، وباب قاضي الحاجات وتقع في الجزء الجنوبي الغربي.

والصحن محاط بسور من جوانبه الأربعة يفصله عن الشارع، وهو جدار ضخيم وسميك وما زالت عمارته قائمة على حالها منذ أن شُيد سنة 1301 هـ مع إجراء بعض عمليات الصيانة عليه، يبلغ ارتفاعه 10 م، ويشتمل على طابقين، علوي وأرضي، يشتمل الأرضي منها على غرف وإيوانات صغيرة يبلغ عددها 62 غرفة مبلطة بالمرمر ومزينة جدرانها بالطابوق القاشاني ويحتوي العلوي على 14 غرفة، وقد أعدت هذه الغرف ليتلقى بها طلبة العلوم الدينية دروسهم، كما أعد قسم منها كمقابر لكبار العلماء ورجال الدين ووجهاء المنطقة، والسور مزين من الخارج بالطابوق المحلي الجميل، الذي يسمى بـ"الفرشي" وهو ذو لون أصفر تآخ، ومزين بالنقوش الجميلة، أما من الداخل فهو مزين بالآيات القرآنية والنقوش الإسلامية الجميلة، ولعل أبرز ما في هذا السور هي الساعة الشامخة عليه، والمنصوبة بين باب القبلة و باب المراد، ويبلغ ارتفاعها



The shrines of the two Imams

ضريحا الإمامين



Women doing their prayers

النسوة يؤدين الصلاة

المينا الزرقاء، وكتبت بالذهب الخالص، وهذه الآيات هي سورتي الدهر والفجر. وبسبب كثرة زوار هذا المقام ووجود مسلك على الجهة الشرقية والغربية للضريح بطول 6.74م، وعرض 1.17م، فقد تمّ تعريض الأخير حديثاً ليصبح 3م بعملية هندسية رائعة، نفذها السيد محمد علي الشهرستاني. يزين الرخام جدران الروضة وأرضيتها، ثم يلي الجدران من الأعلى كتابة الآيات القرآنية، ثم بعدها ←

جانبا من الضريح بحاجز حديدي، وذلك حتى لا يختلط الرجال بالنساء، أثناء تأدية مراسم الزيارة، حيث يؤدي كل منهم مراسم الزيارة في الجانب المخصص له. يقع قبر الإمام موسى الكاظم وحفيده الإمام محمد الجواد (ع) وسط الحضرة المطهّرة، وقد وضع على الفبرين صندوقان من الخشب، وهما مغلفان بالزجاج السميك لحماية لهما من الغبار ومنقوش عليهما نقوش إسلامية جميلة. ويحيط بالقبر شباك فضي مطعم بالميناء، وتعلوه آيات قرآنية، وقد صنعت من

أعداد الزوار، الذين يتوافدون من الفجر وحتى الساعة التاسعة مساءً. تحتوي هذه الطارمات على سياج حديدي مشبك يشرف على الصحن، أما سقف الطارمات فيحتوي على النقوش الجميلة والزخارف البديعة ويتدلى منه ثريات جميلة تزيد من المكان بهاءً وروعة، وبعد اجتياز هذه الطارمات تكون قد وصلت إلى الأروقة.

الأروقة

تُحيط الروضة الشريفة بأربعة أروقة من جوانبها الأربعة، أولها الرواق الشمالي، والذي يقع خلف قبر الإمام محمد الجواد (ع)، ويتصل هذا الرواق بالروضة الشريفة عن طريق باب فضية، كذلك هناك شبك كبير يطل على الجانب الصفوي من الخلف، وهذا الرواق هو مكان لإقامة الصلاة، وأداء مراسيم الزيارة للرجال، وفيه عدة مكتبات للقرآن الكريم وكتب الأدعية والزيارة، وجدرانه من الرخام، وسقفه من الزجاج الأبيض الوهاج، وبأشكال هندسية مختلفة.

أما الرواق الآخر فهو الذي يقع أمام قبر الإمام موسى بن جعفر (ع)، ويتصل بالروضة عن طريق باب ذهبية، ولهذا الرواق أيضاً ثلاثة أبواب تطل على الطارمة الخارجية، وقد دفن فيه بعض العلماء الأجلاء. يقع الرواق الشرقي من جهة رجلي الإمامين، ويتصل بالروضة الشريفة عن طريق بابين، الأولى ذهبية وهي التي بجانب روضة الإمام موسى بن جعفر، والثانية فضية من جانب روضة الإمام محمد الجواد. ولهذا الرواق ثلاثة أبواب تطل على الطارمة الخارجية، باب ذهبية، واثنان فضيتان.

أما الرواق الأخير فهو الرواق الغربي، ويقع من جهة رأسي الإمامين، ويتصل بالروضة الشريفة عن طريق بابين فضيتين، ولهذا الرواق باب واحد يطل على الطارمة الخارجية، ويقع في هذا الرواق قبر العالم والفيلسوف "نصير الدين الطوسي"، حيث يعلوه شبك كبير وللروضة الشريفة حالياً ستة أبواب تؤدي إلى الرواق الذي يحيط بهذه الروضة، وهذه الأبواب اثنا منها مصنوعة من الذهب، والأربعة الباقية فضة.

تستخدم الأروقة لأداء الصلاة وقراءة الأدعية، كما أن فيها مرقدي الفقهاء الشيخ المفيد والشيخ الطوسي، وتمتاز هذه الأروقة بجماليتها المرمر المستخدم في الأرضية، وجزء من الجدران، وبالنقوش الإسلامية والزخارف التي تزين جدرانه أيضاً. والأروقة، وعددها أربعة، تحيط بالحرم من جوانبه، وهي لا تقل روعة وجمالاً عن الحرم.

عند اجتيازك هذه الأروقة ومن خلال ستة أبواب أصغر حجماً من سابقتها تكون قد وصلت إلى الروضة الشريفة.

الروضة الشريفة

تنقسم الروضة إلى قسمين أو روضتين، جنوبية وهي روضة الإمام موسى الكاظم، وشمالية وهي روضة الإمام محمد الجواد، ويصل بينهما طريقان ضيقان. ويقع الضريح المطهّر في وسط الروضتين، وقد تمّ قطع

النقوش الزجاجية الرائعة، مرتفعة على الجدران إلى باطن القبتين المنقوشة بالنقش الفاشاني الجميل. وفي داخل هاتين الروضتين عدد من نفائس الخيرات المعلقة في سقفها. إضافة إلى عدد من الساعات الجدارية الكبيرة، ترتفع قبتان فوق الضريح بـ 25 م، وهما مزينتان بالفاشاني المزخرف، وبالنقوش والآيات القرآنية من الداخل، ومن الخارج بالذهب الخالص، وهما مغلقتان بـ 9,000 طابوقة ذهب، ومحاطتان بأربع منارات، والمنارات مغطاة بالذهب الخالص من الأعلى وترتفع كل منها إلى أكثر من 35م وتبدو لامعة مع القباب الذهبية تتلألأ في ضوء الشمس من مسافات بعيدة، وهي محاطة بأربع منارات صغيرة يبلغ ارتفاع كل واحدة 4.30م.

مراقد أخرى

تعتبر مدينة الكاظمية المقبرة الجامعة لكثير من رفات الخلفاء والسلاطين ورجال الدين والمؤرخين، فيهم من

اندرست قبورهم ولم يعرف لها أي أثر مثل قبور 14 خليفة من خلفاء بني العباس، وابن الفقيه أحمد بن حنبل المدفون في باب المراد الحالي، والمؤرخ ابن الأثير صاحب كتاب "الكامل في التاريخ"، والخطيب البغدادي صاحب أكبر موسوعة كتبت عن بغداد، وهي موسوعة "تاريخ بغداد"، وابن الجوزي صاحب كتاب "المنتظم". إلا أن هناك العديد من المرافد التي لا زالت شاخصة والتي يزورها زوار هذه المدينة. ومن أشهر هذه المرافد مرقد الفقيه الإمامي عبد الله التلعكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد، المتوفى سنة 413 هـ وهو مدفون داخل أحد الأروقة في الروضة الكاظمية، مع شقيقه ابن قولويه القمي المتوفى سنة 368 هـ ويحتوي ضريحه على مشبك جميل من الفضة، كما يوجد داخل رواق آخر مرقد الشيخ نصير الدين الطوسي، وكذلك قبر القاضي أبو يوسف، قاضي قضاة بغداد وصاحب كتاب "الخراج"، حيث يقع قبره في الجامع الذي يحمل اسمه وهو على الجهة اليسرى من

باب المراد. أما خارج الروضة الكاظمية وعلى مسافة عدة أمتار فيقع ضريح نقيب الأشراف العلويين في بغداد في حينه، وأحد أحفاد الإمام الكاظم، الشريف المرتضى صاحب كتاب "الأمالي"، يقع قبر المرتضى داخل مسجد كبير، ويوجد في أعلى القبر مشبك خشبي متوسط الحجم، وعلى مقربة من هناك مرقد السيد محمد الأعرجي وهو أيضاً من سلالة الإمام الكاظم، على بعد حوالي 50 متراً من مرقد الشريف المرتضى، يقع مرقد شقيقه نقيب الأشراف العلويين في بغداد، بعد وفاة أخيه، الشريف الرضي الشاعر المعروف، يقع هذا المرقد داخل مسجد، وعلى الجهة اليمنى من باب الدخول، وداخل غرفة صغيرة، ويوجد على القبر مشبك من الخشب الساج وهو صغير نسبياً. وخالصة القول إنك عندما تسير في مدينة الكاظمية فإن عليك أن تخفف الوطء لأن أديم أرضها هو من أجساد عظماء العصر العباسي.



Kadhimiya in Ashura

الكاظمية في موسم عاشوراء



Precious stones

أحجار كريمة



Open market

سوق شعبي



Al-Astrabadi Market

جانب من سوق الأسترابادي

أسواق الكاظمية

لقد اشتهرت هذه المنطقة بأسواقها التراثية الجميلة، والتي مازالت محافظة على طابعها المعماري القديم، حيث لازالت أسواقها مسقفة وتتفرع منها الكثير من الشوارع الفرعية الضيقة والأزقة، والتي يختص كل منها ببيع سلعة معينة، سواء داخل المحلات الموجودة على جانبي السوق، أو من خلال الباعة الذين اتخذوا من وسط السوق محلات لعرض سلعتهم على العريبات، أو على محامل خاصة، تسمى في العراق بـ"البسطيات"، وما ساعد على ازدهار هذه الأسواق، رغم أنها أسواق قديمة ويزيد عمرها على مئات السنين، هو كثرة زوارها وزبائنها والذين يقدون عادة من بغداد، أو من المحافظات القريبة، حيث يقومون بالتسوق بعد إنهائهم لمراسم الزيارة، ولعل من أشهر الأسواق، هو سوق الأسترابادي، والذي يقع على بعد عدة أمثارات من ضريح الإمامين من جهة باب القبلة، وسوق باب الدروازة، وسوق الفضوة، كما يوجد فيها أكبر سوق لبيع الملابس المستعملة، والذي يمتد مئات الأمثارات بصورة عشوائية، وعادة ما يكون زبائنه من ذوي الدخل المحدود.

سوق الذهب

تضم مدينة الكاظمية أكبر سوق للذهب في العراق، حيث نشأت في بداية القرن الماضي مهنة الصياغة في سوق الجواهرية وسوق الأنباريين، ثم لم تلبث أن امتدت هذه المهنة إلى أسواق جديدة، أشهرها سوق الشريف الرضي، وسوق الأنباريين، وسوق باب القبلة، وسوق باب المراد، حيث تتوزع العشرات من محلات الصياغة بصورة متجاورة، يحرض البغداديون على شراء ذهب الخطوبة، أو ما يسمى بـ"النيشان" من هذه الأسواق، حيث يتنافس أصحابها في عرض أجمل ما لديهم من مصنوعات ذهبية.

وتمتاز هذه المدينة بوجود عوائل احترفت هذه المهنة منذ السنين الغابرة وتوارثتها جيل بعد جيل، ومن أشهر هذه العوائل عائلتي الجواهري والوردي، وأغلبية الباعة هم من جوار الذهب الذين يشترونه من سوق الجملة وسط بغداد، أو يقومون بالاستعانة بالورش الخاصة في صياغة مصنوعاتهم، أما بالنسبة للمحترفين من أبناء هاتين العائلتين، فهم يقومون بصياغة المصنوعات التي يطلبها الزبائن وكافة عمليات التصليح، وكذلك يمارسون صياغة الخواتم من الفضة والتي يمتاز أهل العراق بأنهم يتختمون بها في يدهم اليمنى تأسباً بالرسول الأكرم (ص) وأهل بيته، كما ينقش على بعضها، اسم الجلالة، أو بعض الآيات القرآنية، أما الأحجار التي يفضلونها فهي العقيق اليماني بأنواعه وأفضله الأحمر ثم الأخضر والشذر ودر النجف، وتمتاز الأحجار العراقية بأنها الأفضل على مستوى المنطقة، ولا يفوتنا أن نذكر بعض الصناعات التي اختفت في العاصمة إلا أنها لازالت تمارس في بعض بيوت الكاظمية ومحلاتها، وأشهر هذه الصناعات صناعة الدبس أو عصير التمر، حيث يمتاز في هذه المنطقة بحفاظه على خواصه الأصلية، وذلك لعدم دخول المكننة الحديثة في عملية التصنيع، بل تتبع نفس الطرق البدائية التي كانت تستخدم في صناعته ←



The gold market

سوق الذهب

منذ مئات السنين، وهي عملية الغلي على النار ثم التبخير، وعليه فإن الكثير من العوائل البغدادية تلجأ إلى هذه المنطقة للحصول على هذه المادة الغذائية المهمة.

كما تمتاز مطاعم المدينة والباعة المتجولون فيها بتقديم الأكلات الشعبية القديمة التي تكاد تكون قد انحصرت في معظم مناطق العاصمة مثل "الهريسة" و"الباقلاء بالدهن"، وكذلك شراب "عرق السوس".

مساجد المدينة

تتوزع مساجد المدينة على كافة شوارع وحواري وأزقة هذه المنطقة المقدسة، حيث يبلغ عدد المساجد فيها 52 مسجداً. وتتميز هذه المساجد بأنها لا تقتصر على إقامة الصلوات فيها، وإنما تقام فيه مجالس العزاء على المتوفين من أهل المنطقة، ومجالس الوعظ والإرشاد خلال شهر رمضان المبارك، ومجالس العزاء في ذكرى استشهاد الإمام الحسين (ع) ولعل من أشهر المساجد فيها مسجد عكّد (شارع) السادة والذي يعود تاريخ بنائه إلى منتصف القرن التاسع عشر، ويمتاز هذا المسجد بإقامة دورات لتعليم قراءة القرآن الكريم وتجوّيده.

مكتبات الكاظمية

حالتها حال المدن الدينية الأخرى، تزخر مدينة الكاظمية بالعديد من المكتبات سواء الحكومية أو تلك الموجودة في الحضرة الشريفة والمساجد، أو المكتبات الخاصة لكبار العلماء والباحثين. ولعل من أشهر المكتبات مكتبة الجوادين في الروضة المقدسة، وهي مكتبة قام بإنشائها المرحوم العلامة هبة الدين الشهرستاني. أحد علماء الدين المبرزين في الكاظمية، وأول وزير للمعارف (التربية) في أول وزارة في العراق عام 1921م، كميّة خيرية أوقفها لخدمة المطالعين من زائري الروضة الكاظمية وفيها قبره وقبر عائلته. وعند دخولك هذه المكتبة تكاد تذوب بالجو الروحي الذي يحيط بكل ما فيها، وأولها عمّة وعصا مؤسس المكتبة والموضوعتان على قبره، وحالة الهدوء والسكون العجيبة التي تتناوب.

وتقع هذه المكتبة في أقصى الصحن، وعلى الجهة اليسرى عند الدخول من باب المراد، وتتكون من طابقين تتوزع آلاف الكتب عليهما، والممر المؤدي إلى الطابق العلوي، وهي في مختلف العلوم، كذلك تحتوي على قاعتين للمطالعة في الطابق العلوي، وأغلب روادها من الباحثين وطلبة الدراسات العليا.

ومن المكتبات الضخمة أيضاً مكتبة جامع عكّد السادة وهي تحتوي على آلاف الكتب، ويعود تاريخها إلى بداية تأسيس المسجد منذ 150 سنة، ومن المكتبات الخاصة مكتبة السيد حسين بن السيد إسماعيل الصدر، ومكتبة السيد علي الواعظ، ومكتبة آل ياسين.

الحركة الدينية والثقافية في المدينة

حالتها حال المدن الدينية فإن مدينة الكاظمية تزخر ←



The gold market

سوق شعبي



Silver rings with precious stones

خواتم فضية فيها أحجار كريمة



General view of the shrines

منظر عام للمرقدين الشريفيين



Precious chandelier covered because of the on going repairs in the shrine

نجفية مغطاة بسبب الاعمار في المرقد

بالكثير من الجامعات والمدارس الدينية، والتي تتولى تدريس العلوم الدينية إضافة إلى العلوم الحديثة الأخرى. كما تتميز هذه المدينة بوجود المدارس الدينية الخاصة بالنسوة والتي تسمى بـ"الحوزات الدينية النسوية"، حيث تتولى تهيئة المبلغات والخطيبات. ومن أشهرها مدرسة العلامة السيد علي الواعظ الدينية. وكذلك مؤسسة شهيد الحراب للتبليغ الإسلامي. والتي تتولى أيضا تنظيم دورات حفظ القرآن الكريم والتلاوة لطلبة مدارس المنطقة. مع تدريس الأحكام الفقهية. أما من الناحية الثقافية فإن مدينة الكاظمية هي من البلدات الرائدة في العلم والأدب. وأجبت العديد من العلماء والأدباء والمفكرين والساسة. ولا زالت هذه البلدة تمارس هذا الدور رغم الظروف الصعبة. حيث إن هناك الكثير من المؤسسات الثقافية والصالونات الأدبية. وأشهرها ديوان الخاقاني. الذي يستضيف ندوة فكرية أو أدبية أو دينية شهريا. ومنندى بغداد الثقافي. كما توجد في هذه المنطقة محطة تلفزيون ومحطة إذاعة تنبع لمكتب المرجع الديني السيد حسين الصدر. كذلك يصدر العديد من المجلات عن المؤسسات الثقافية الدينية. أشهرها مجلة الكاظمية. ومجلة فرات. لذلك لا عجب أن تكون هذه البلدة قد أُنبت الفكر الشهيد محمد باقر الصدر وشقيقته بنت الهدى. وأبا علم الاجتماع العربي الدكتور علي الوردى. وأستاذ الأساتذة وشيخ الثقافة العراقية الدكتور حسين علي محفوظ.